ولابا طنا وقال في سورة الملائكة الحمد
لله فاطر السموات والارض اشارة الى نعمة
الايقاد بدليل قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اي يوم القيمة يرسلهم الله تعالى مسلمين
على المسلمين كما قال تعالى وتتلقاهم
الملائكة وقال تعالى عنهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وفاتحة الكتاب
لما اشتملت على ذكر نعمتين اشار بقوله
تعالى مالك يوم الدين الى النعمة
الاجلة وترتب الافتتاح والاختتام عليها
فان قيل قد ذكرتم ان الحمد ها هنا
اشارة الى النعم التي في الاخرة فلم ذكر
الله تعالى السموات والارض اجيب
بان نعم الاخرة غير مرتبة فذكر الله
تعالى النعم المرتبة وهي ما في السموات
وما في الارض ثم قال وله الحمد
في الاخرة لقيام نعم الاخرة بنعم الدنيا
ويعلم فضلها بدوامها وقيل الحمد
في الاخرة وهو حمد الجنة كما قال
اهل
تعالى

تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن والحمد لله الذي صدقنا وعده وتقدم
الكلام على الحمد لغة واصطلاحا والشكر
كذلك في اول الفاتحة ففتح الله علينا بكل
خير وفعل ذلك باحبابنا ولما تقرر ان
الحكمة لا تتم الا بايجاد الاخرة قال تعالى
وهو الحكيم الذي بلغت حكمته النهاية التي
لا مزيد عليها والحكمة هي العلم بالامور
على وجه الصواب متصلا بالعمل
على وفقه الخبير اي البليغ الخبر وهو العلم
بظواهر الامور وبواطنها حالا ومالا ثم
بين كمال خبره بقوله تعالى يعلم ما يلج اي
يدخل في الارض اي هذا الجنس من تراب
وملائكة وما وحرارة وبرودة وغير
ذلك وما يخرج منها وما ينزل من السما
وما يعرج فيها من الكلام الطيب والملائكة
قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والاعمال الصالحة قال تعالى والعمل
الصالح يرفعه بتنبيه قدم ما يلج

Copyright King Saud University